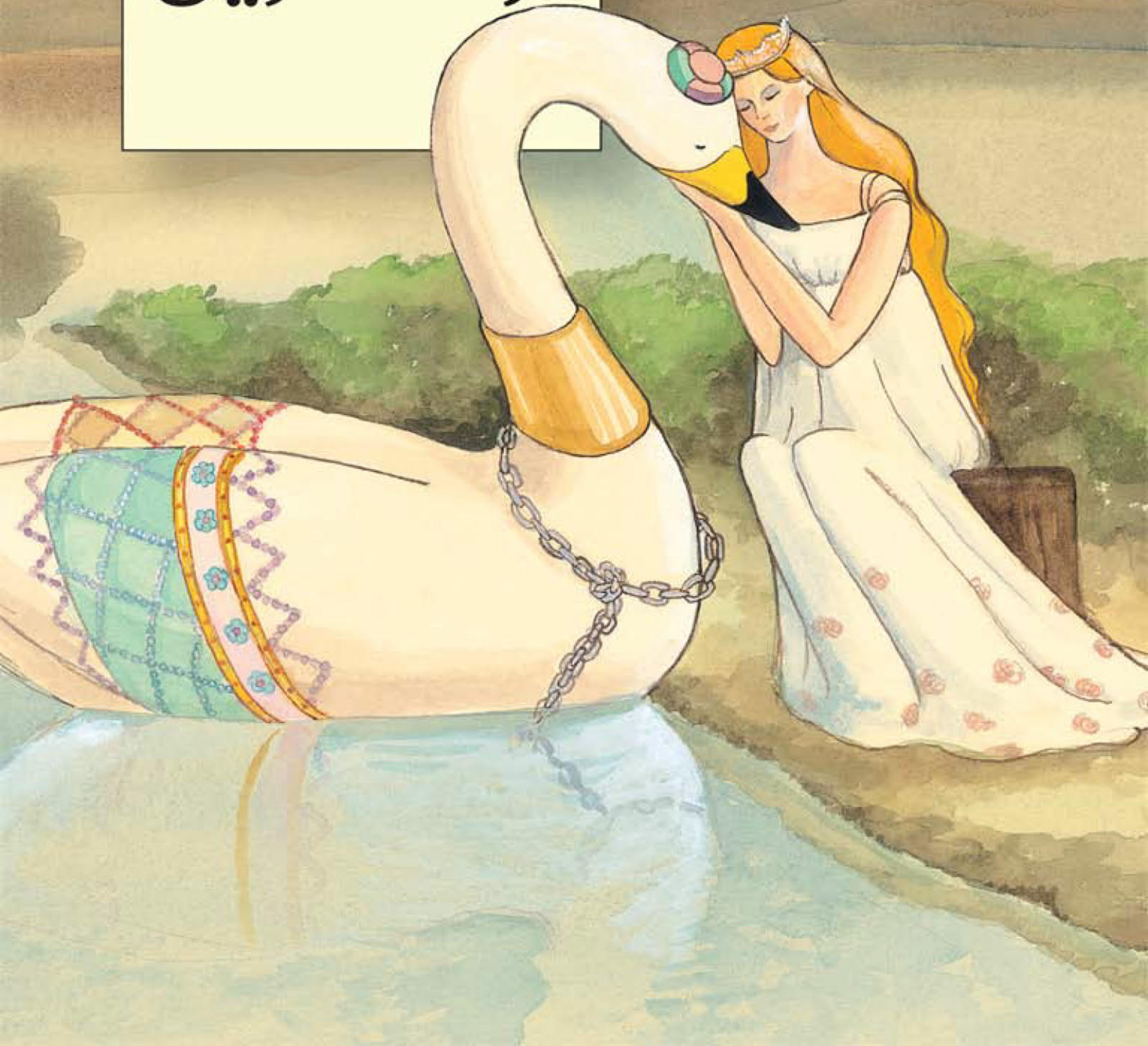
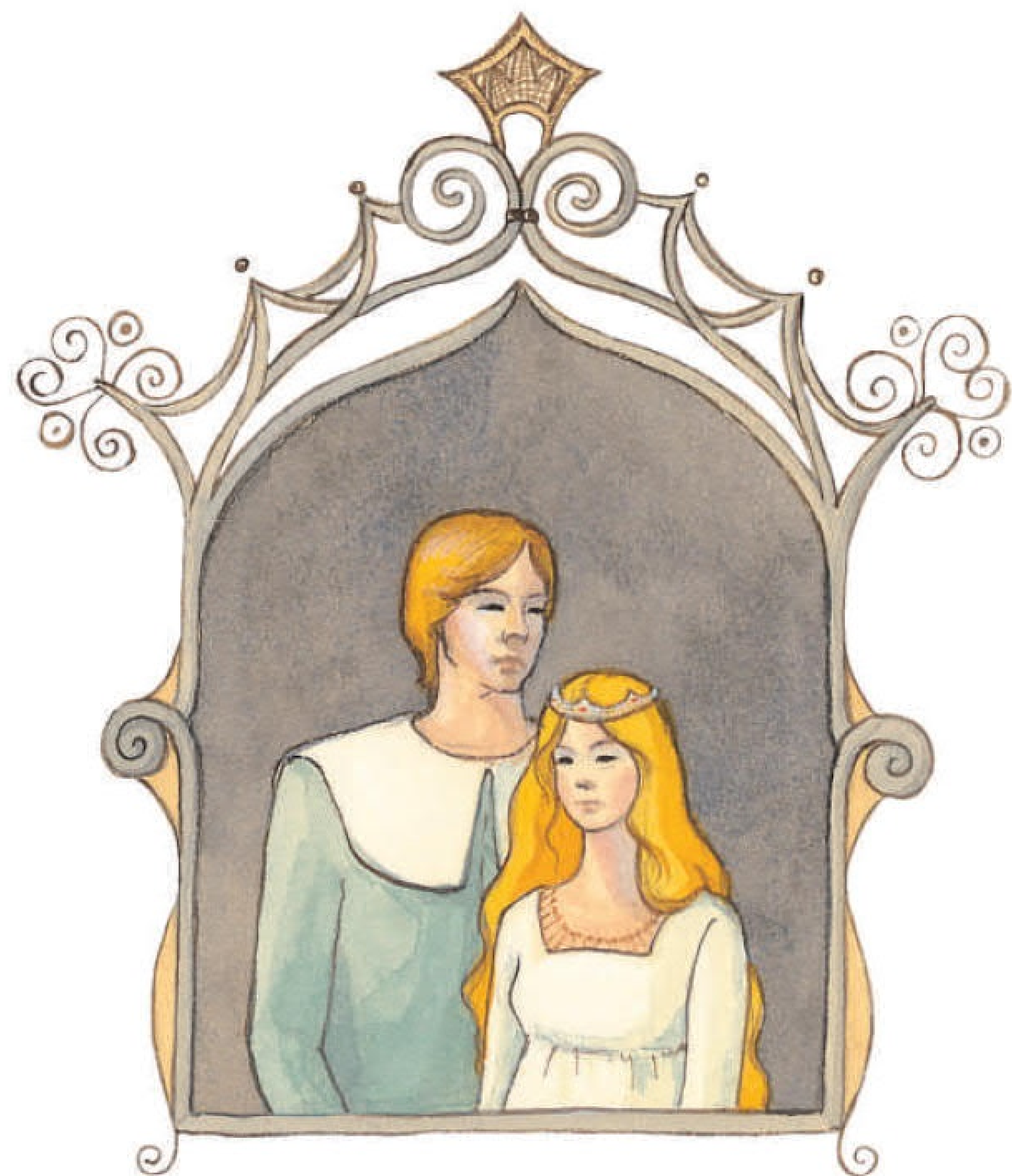
سلسلة الأوپرا
والمسرح العالمي

لوهنغرين





لوهنغرين

لوهنجرين
قميص أول



تأليف: ويلهيلم ريتشارد ڤاغنر

رسوم: كيم، جانغ سيون

ترجمة: Market Tech

الطبعة الأولى 2010 م

يتضمن هذا الكتاب ترجمة الأصل الأجنبي:

"Lohengrin" by Kyowon Co., Ltd., Seoul, Korea



كلمة KALIMA

info@kalima.ae

www.kalima.ae

ص.ب: 2380 أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: +971 2 6314 468 ، فاكس: +971 2 6314 462

معالم maalem للطباعة النشر والتوزيع ذ.م.م for Printing, Publishing and Distribution L.L.C

info@maalam.net

www.maalam.net

ص.ب: 62606 أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: +971 2 6222622 فاكس: +971 2 6222112

دار المؤلف Dar Al-Moualef للنشر والطباعة والتوزيع ش.م.م for Publishing, Printing and Distribution s.a.r.l.

بيروت – لبنان، هاتف: +961 1 823720 info@daralmoualef.com

سلسلة الأوپرا والمسرح العالمي

لوهنغرين

في القرنِ العاشرِ، وصَلَ ملكُ ألمانيا هنريخ در ڤوغلر، وجنودُهُ، ببهاءٍ عظيمٍ إلى أرضِ أنتويرپن في هولّندا. تقَعُ أنتويرپن على ضفافِ نهرِ شيلد، وهي منطقةٌ هادئةٌ ومسالِمَةٌ حيثُ تنتشرُ المروجُ الخضراءُ على طولِ الجداولِ المتعرِّجَةِ ذهاباً وإياباً. استدعى الملكُ هنريخ نُبلاءَ برابنت وشعبَها ليجتمعوا تحتَ شجرةِ بلّوطٍ قديمةٍ تُدعى شجَرَةُ الحُكم.





عندما اجتمعَ سُكّانُ برابنت، نفخَ أربَعَةُ بوّاقينَ بـأبواقِهم. عندئذٍ، نهضَ الملِكُ هنريخ من مقعَدِهِ وفَتَحَ يديهِ وأعلَن:

ـ «يا شعبَ برابنت! فليباركْكم الله! بينما تستمرُّ المعاركُ الطاحنَةُ ضدَّ الهنغاريّينَ المُتوحّشين، حميتُ هذه البلادَ قدرَ المُستطاع. أمّا اليوم، فإنّ تهديدَ العدوِّ أصبحَ أقوى، لذلكَ حانَ الوقتُ لتكاتُفِ الجهودِ لحمايةِ شرفِ بلدنا. لقد سَمِعتُ أنّكُم خسرتُم دوقَكم وعانيتُم من هذه الخسارَةِ في هذا الوقتِ الحاسم. ولكنْ يبدو أنّ الفوضى والخلافاتِ أكثَرُ ممّا توقّعت. حسناً، أريدُ أن يُخبرَني أحدُكم لمَ دوقيّةُ برابنت تُمزَّقُ بالنزاعاتِ والفوضى».

استأذَنَ الكونت فريدريخ ڤون تيلرامند الملِكَ ووقَفَ يشرَح:

ـ «أنا سأشرَحُ يا جلالةَ الملِك. منذُ وقتٍ قصير، توفّيَ دوق برابنت تاركاً ابنتَهُ إلسا وابنَهُ غوتفريد في وصايتي لأهتمَّ بغوتفريد دوقِنا المستقبليِّ بعدَ أن أتزوّجَ إلسا. ولكن...».

توقّفَ الكونت تيلرامند للحظَةٍ وشرَحَ للملكِ أنّ إلسا قتلتْ أخاها برَميهِ في بركةٍ رغبَةً منها في أن تصبحَ هي الدّوقة. لذلكَ عَدَلَ عنِ الزّواجِ منها وتزوّجَ عِوَضاً منها أورترود، ابنةَ دوقِ فريسلاند، التي قدَّمَها إلى الملك في ما بعد.

ـ «بحُكمِكَ العادِل، أرجوكَ أن تعاقِبَ إلسا ڤون برابنت وتُعَيّنَني دوقاً لبرابنت».

أحدَثَ كلامُ تيلرامند بلبَلَةً بينَ الجُموع. بَعضُهم روَّعَهُ جُرمُ إلسا، لكنّ الآخرين تساءلوا في المقابلِ ما إذا كانت إلسا قد ارتكَبَتْ فعلاً جريمةً مماثلة.

وعلى الفور، أمَرَ الملكُ هنريخ بأن ينادوا إلسا. تقدّمت إلسا مرتديةً ثوباً أبيضَ ووقفتْ مكتئبةً كأنّها على وشكِ الانهيار. أمّا النـاسُ الذينَ كانوا ينظرونَ إلى رجليها، فأسفوا عليها، ومن كانَ منهُم غاضباً منها لارتكابها هذه الجريمةَ اعتراهُ الشكُّ من قصّةِ الكونت تيلرامند بعدما رآها بمثلِ هذه الطهارة.

انحنتْ إلسا بتواضُعٍ أمامَ الملك فسألَها:

ـ «أتعرفينَ نوعَ الجريمَةِ التي ارتكبتِها؟ ماذا ستقولينَ لتُدافعي عن نفسكِ ولتُثبتي براءتَك من الجريمة المُروّعة؟».

وقبلَ أن تومئَ برأسها إيجاباً، رَفَعَتْ إلسا رأسَها ونظَرَتْ إلى الكونت تيلرامند وأورترود وعضَّتْ شفتَيها وهي ترتَعِشُ فاغرَورقت عيناها الحزينتان. سألَها المَلكُ ثانيةً:

ـ «أتؤكّدينَ أنّكِ مذنبَةٌ؟».

ارتبكَتْ إلسا وحدَّقَتْ في البعيدِ، ثمّ تمتَمَتْ بصوتٍ ضعيفٍ:

ـ «أخي المسكينُ! لأتحرّرَ من كلِّ الذكرياتِ الأليمَةِ صلّيتُ للهِ أن يخلّصَني من الحزنِ كلِّه الذي يملأُ قلبي.. ولقد استجابَ اللّهُ لصلواتي».

حينَ رآها الجمعُ تُتمتِمُ بهذه الطريقة بدأوا يأسفونَ لحالِها:

ـ «المسكينةُ لم تعُد متماسكةً من شدَّةِ الحزنِ».

ـ «في تلكَ اللحظَة، أتى فارسٌ جميلٌ يرتدي درعاً لامعاً ويحملُ بوقاً وسَيفاً فضّيّاً. من المرجَّح أنّه فارسٌ مرسَلٌ من عندِ اللّه».

اندمَجَ النـاسُ بقصَّتها فشعَرَ الكونت تيلرامند بالانزعاج فصاحَ:

ـ «أيّها النـاس! هذا هو مخطّطُها الشرّيرُ لإخفاءِ ذنبِها! لا تدَعوها تخدعُكم بكلامِها الحلو!».

وليثبتَ أنّ قصّتَهُ حقيقيّةٌ، طَلَبَ أن يتحدّى أحداً في مبارزةٍ:

ـ «إن لم تكن إلسا مذنبَةً، فاللّهُ سوف يعاقبُني».

نَظرَ الملكُ إلى الكونت تيلرامند الذي لا حدودَ لثقته بنفسه، وسألَ إلسا:

ـ «عليَّ أن أسألَكِ. أتُريدينَ أن يدافِعَ عنكِ الكونت ويحارِبَ ويُخاطِرَ بحياتِهِ في هذه المحاكمة؟».

ومن دونِ تردُّدٍ أجابت إلسا:

ـ «نعم، أريدُ ذلك...».

وانتظَرَ الجمعُ الفضوليُّ ما ستضيفُهُ، فأكملَتْ شاردَةَ الذهن:

ـ «أنا مُستعِدَّةٌ لأسَلِّمَ نفسي للفارسِ الذي سوفَ يُزيلُ العارَ عن اسمي لأنّهُ هو من أنتظر».

عندما أنهت كلامَها، صرخَ المُنادي بأمرٍ من الملك:

ـ «إن كانَ بينكم أيُّ فارسٍ يودُّ المحاربَةَ من أجلِ إلسا ڤون برابنت فليتقدَّمْ، أسرعوا إلى الأمامِ».

ومع أنّ صوتَ المُنادي كان قويّاً جداً، خيَّمَ الصمت. ومع استمرارِ الصمت، ظهَرَتْ علاماتُ الحَيرَةِ على وجهِ إلسا الشُجاعة. بدأ النـاسُ يضُجّونَ وعَلَتِ ابتسامَةُ النصرِ على وجهِ الكونت تيلرامند.

ـ «فليتقدّم الفارسُ الذي يودُّ المحاربةَ من أجلِ إلسا ڤون برابنت، أسرعوا إلى الأمام».

دوّى هذه المرّةَ صوتُ المُنادي مصحوباً بصوتِ البوق، لكنَّ أحداً لم يخرج. عندئذٍ، ركَعَتْ إلسا وأخذتْ تُصلّي بحرارة:

ـ «يا إلهَ السماوات، أرجوكَ خلّصني من هذه اللحظاتِ الخطِرَةِ وأرسِلْ إليَّ الفارسَ الذي اعتنى بي».





وفي تلكَ اللحظةِ بالذاتِ، حدَثَتْ أُعجوبَةٌ كما لو أنّ السماواتِ استجابَتْ لصلواتِها. ظهَرَ مركبٌ في النهرِ، بطريقَةٍ سحريّةٍ، تجُرُّهُ بجعَةٌ وفي داخِله وَقَفَ فارسٌ بعزّةِ نفسٍ وكرامَةٍ مرتدياً دِرعاً لمّاعاً. تفاجأ الناسُ بهذا الظهورِ الرائعِ ففرَكوا أَعينَهم لأنّهم لم يصدِّقوا ما رأوهُ ولم يستطيعوا تمالُكَ أنفُسِهم فأطلقوا الهُتافات:

ـ «لقد أتى الفارِسُ! ظهَرَ فارسُ إلسا!».

وحينَ وَصَلَ المركِبُ إلى ضفَّةِ النهرِ، صاحَت إلسا متفاجئةً:

ـ «آه، يا إلهي! إنّه الفارِسُ الذي رأيتُهُ في أحلامي».

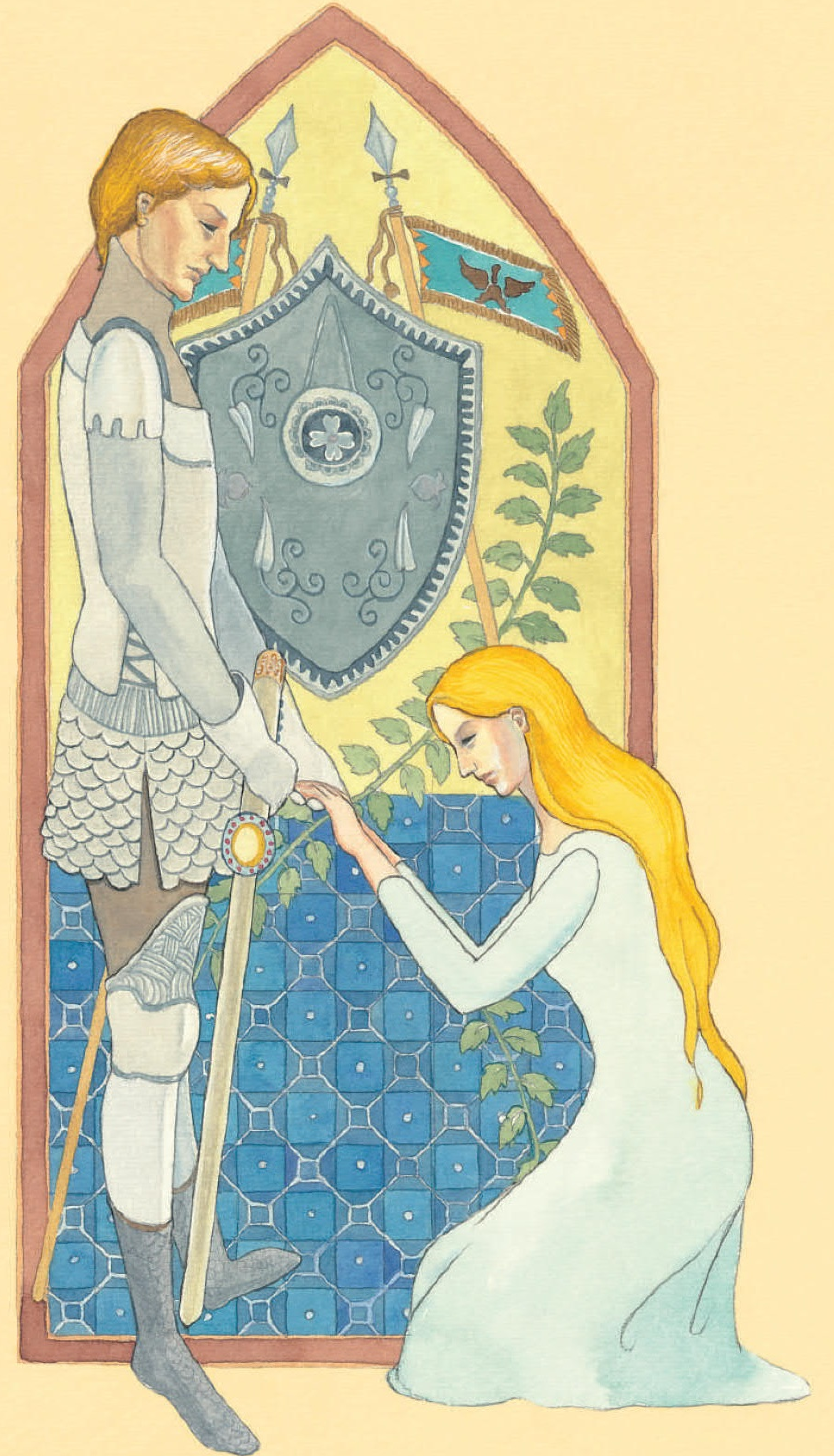


كانَ الفارِسُ بلباسِهِ وخوذتِهِ الفضيّينِ يحملُ على ظهرِهِ درعاً لمّاعاً وعلى خاصرتِهِ بوقاً برّاقاً، تماماً كما تخيّلَتْه. حتّى إنَّ الكونت تيلرامند الذي كانَ واثِقاً جداً من نفسه لم يستطِع أن يحرّكَ ساكناً لأنّه كان مغموراً بحُضورِ الفارسِ الملكيِّ بينما تراجَعَت زوجتُهُ أورترود لدى رؤيتِها البجعَة.

ترجّلَ الفارِسُ من المركِبِ ولاطفَ البجعَةَ كما لو أنّها إنسانٌ وقالَ لها:

ـ «شكراً لكِ، عليكِ أن ترحلي الآنَ ولا تعودي إلاّ بعدَ أن أهبَهمُ السعادَة».

حينئذٍ، سبحَتِ البجعَةُ عائدةً إلى حيثُ أتَتْ كما لو أنّها فهِمَتْ كلامَه.



مشى الفارِسُ بينَ الناسِ المندهشينَ الذينَ ينظرونَ بذهنٍ شاردٍ إلى المشهَدِ، وتوجَّهَ إلى المَلِكِ بكرامَةٍ وأحنى رأسَهُ باحترام:

ـ «جلالَةَ الملك، أدعو اللّٰه أن يُباركَكَ لتدومَ شهرَتُك إلى الأبد».

تلقّى الملكُ سَلامَهُ المهذّبَ ورحَّبَ به مبتسماً:

ـ «أُقدِّرُ دُعاءَكَ، أعتَقِدُ أن اللّٰهَ أرسَلَكَ إلى هنا، أهلاً وسهلاً بك».

ـ «جلالتَكَ، جئتُ إلى هنا لأتبارَزَ من أجلِ هذه السيِّدَةِ المسكينة. ولكِن، قبلَ القتالِ عليَّ أن أتأكّدَ من أمرٍ منها».

واقتَرَبَ منها وسألَها:

ـ «أستتمكّنينَ من اللحظةِ التي سأصبِحُ فيها فارِسَك، من الوثوقِ بي والعمَلِ بتَوجيهاتي؟».

رَكَعَتْ إلسا وتعهّدَتْ أن تثِقَ به:

ـ «بالتأكيد. سوفَ أتبَعُكَ إلى الأبد».

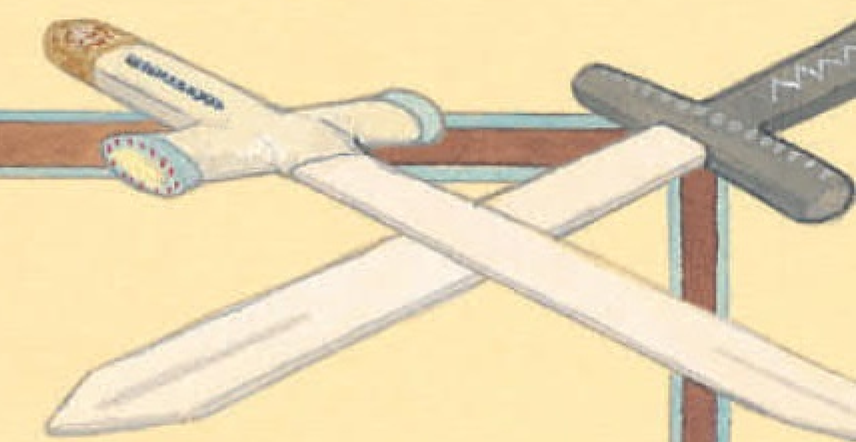
ـ «هذا جيّد، والآن عديني بشيءٍ واحد. من الآنَ فصاعداً لن تسألي عن اسمي أو أصلي أو من أينَ آتي. وإن خالَفتِ هذا الوعدَ سنكونُ كلانا تعيسين. أتفهمين؟».

امتلأتْ إلسا بالامتنانِ والإلهام فوعَدَتهُ بهزِّ رأسها إيجاباً مرّاتٍ عدّة.

ـ «أنتَ حارِسي الإلهيّ. كيفَ لي أن أخونَ ثقَتَكَ وأنتَ تؤمِنُ ببراءتي؟ أرجوكَ لا تقلَق. سأحافِظُ على وعدي».

تأثّرَ الفارِسُ بثقَتِها الصادِقةِ، فحمَلَها وأمسَكَ بشدّةٍ بكلتا يدَيها مُبتهجاً ثمّ قالَ للكونت تيلرامند:

ـ «كونت تيلرامند، كلُّ ما قلتَهُ كان كذِباً. الآنَ، سنرى عدالَةَ اللّٰه».



بعدَ أن استمَعوا للفارِسِ اقتَرَبَ أصدِقاءُ الكونتِ تيلرامند منهُ ونصحوهُ بأن يغيِّرَ رأيَهُ.

- «يا صديقي، لا يبدو أنّه رجلٌ عاديٌّ. غيِّر رأيكَ الآنَ ولا تبارِزْهُ!».

تردَّدَ تيلرامند قليلاً لاستمرارِ الناسِ بإقناعِهِ بالعدولِ عن المبارزة، لكنّهُ لم يبدِّل رأيَه.

- «أفضِّلُ الموتَ على أن أكونَ جباناً. سأجعَلُ هذا الوقحَ الذي ظهَرَ بسحرٍ شرّيرٍ يدفَعُ ثمنَ فعلَته. هيّا الآن!».

عادَ الناسُ إلى أماكنِهم وتجمَّعوا، وأمرَ الملكُ أن تبدأَ المبارزةُ، فبدأتْ على وقعِ صوتِ الأبواق. هجَمَ الفارسُ ذو الدِّرعِ الفضيِّ أوّلاً، لكنَّ تيلرامند تفادى الهجومَ وردَّ سريعاً.

إستمرّتْ مبارزتُهم متكافئةً، إلى أن سقطَ تيلرامند في النهايةِ أمامَ الفارِسِ الذي وَضَعَ سيفَهُ على رقبتِه وحذّرَهُ بشكلٍ حازم:

- «حياتُكَ الآن بين يديّ. لكنّني سأعفو عنكَ لتُفكِّرَ في خطيئتك».

فوَقَفَ الشعبُ يحيّي الفارِسَ الذي أعفى عن الكونت تيلرامند، ويهتِفُ لنصرِه:

- «يعيش! يعيش الفارِسُ الرحوم!».

تنهّدَتْ أورترود زوجةُ تيلرامند، ونظَرَتْ إليهِ عابِسَةً بنظرَةٍ يملؤها اللؤم.

- «من تراهُ يكونُ هذا الرجلُ الذي جَعَلني وزوجي تعيسَين! ولكن، انتظروا وستروا.. سوف أنتقِم».

في تلكَ اللَّيلة، عمّتِ الأفراحُ قصرَ أنتويرين. كان النـاسُ جميعُهم يستمتعون بوقتهم لساعةٍ متأخِّرَة من الليل. لكنّ شخصين فقط جلسا عـاجِزَين على الدرجاتِ أمـامَ الكنيسة، ولأنّهمـا أرادا الثأرَ من إلسا، أمَرَ المَلِكُ بإبعادهمـا ومصـادرة أملاكهمـا. حدَّقَ الكونت تيلرامند في الضوءِ الذي يخرُجُ من نـافِذَةِ الكَنيسةِ وضـاقَ ذرعـاً فقفزَ واقِفـاً وسَحَبَ أورترود من يدهـا:

ـ «حسناً، انهضي. يجبُ أن نرحَلَ من هنـا قبلَ الفجر».

ـ «لن أذهبَ من هنـا قبلَ أن أنتقمَ من الرَجُلِ الذي وضَعنا في هذه الحـالة. لن أتحرَّكَ من هنـا!».

انفجَرَ الكونت تيلرامند غضبـاً وصـاحَ بهـا:

ـ «مـاذا! أنتِ جَعَلتني هكذا! والآن، أنـا وغدٌ جبـانٌ لم يستطِع حتّى أن يختـارَ الموت. لو لم تُقنعيني بـاتّهـام إلسا البريئة لمـا وصَلتُ إلى هذه الحـالة. ألم تقولي إنّكِ رأيت إلسا تُغرِقُ أخـاهـا في البحيرة؟ لمَ كذبتِ بهذا الشكل؟ كـان لا بدَّ لي أن أعرفَ إنكِ تتآمرينَ لتصبحي زوجةَ دوق بعدَ أن تُبعدي بـالقوّة إلسا بـاتّهـامهـا زوراً».

فَقَدَ الكونت تيلرامند أعصـابَهُ، لكنّ أورترود تكلَّمَت بصوت أعلى غيرَ مبـالية بكلامه:

ـ «نعم، هذا صحيح. لقَد لفَّقتُ كلَّ الخبر، لكنَّ تمنّيكَ بـأن تُصبِحَ دوقـاً سـاعَدَني أيضـاً. ثمّ، كيف يمكنُكَ إلقـاءُ اللَّوم كلّه عليّ؟ أنتَ جبـانٌ ولو تحلّيتَ بشجاعةٍ أكبرَ وأنتَ تبـارِزُ ذاكَ الفـارِسَ، لكنتَ ربِحت».

جَرَحَ كلامُ أورترود كبريـاء تيلرامند فصَرَخ:

ـ «عمّ تتكلّمين؟ ذاكَ الرجلُ مرسَلٌ من عندِ الله. لا أحدَ يستطيعُ هزمَه!».

نظَرت إليه بـاحتقـار وضحكتْ سـاخِرَةً:

ـ «مرسَلٌ من عند اللّه؟ إذا فَعَلْتَ مـا أقولُهُ لكَ سوفَ تربَح».

كـانَ الكونت تيلرامند يدرِكُ أنهـا شرّيرَةٌ، لكنّ كلامَهـا أغواه آمِلاً بـأن يستعيدَ شَرَفَهُ المفقود.

ـ «قولي لي الآن مـا هي خطّتُك؟».

اقترَبَت منه وقـالت:

ـ «أتذكُرُ مـاذا طلبَ الفـارِسُ من إلسا أن تعدَهُ؟ على الأرجح أنّ كشفَ هويّته نقطةُ ضعفه ليطلُبَ منهـا مثلَ هذا الوعد. لذا علينـا أن نحتـالَ على إلسا السـاذجة لنجعَلَهـا تُخلُّ بـالوعد».

وأكمَلَت من دونِ توقّف:

ـ «وثمّةَ طريقةٌ أخرى إذا فَشِلَ هذا المخطّط. تقولُ الأسـاطيرُ القديمَةُ إنّ الرجُلَ الذي يملكُ قوى سحريّةً يخسرُهـا في حـال جُرِحَ حتّى ولو كـان ذلك جرحـاً بسيطـاً. فإذا استغلّيتَ نقـاطَ ضعفه، ستربَحُ بـالتـأكيد».

أخيراً، أشرَقَ وجهُ تيلرامند.

ـ «لا تستَعجِلِ الأمورَ وافعَل بـالتحديدِ مـا قُلتُهُ لك. سنفوزُ حتمـاً. وبذلك يُمكنِكَ استعـادةُ شَرَفك».

اجتمعَ رأيُهُمـا حولَ فكرَةِ الانتقـامِ وجمَعـا يديهمـا وذكّرا نفسَيهمـا بـالانتقـام.

في هذه الأثناء، خرَجَتْ إلسا إلى الشرفَةِ بالثوبِ الأبيضِ وأخذت تغنّي فَرِحَةً.

- «اعرِفْ أيّها النسيمُ العليلُ أنّ قلبي مليءٌ اليومَ بالفرَح».

استَمَعَتْ أورترود لصوتِ إلسا العذبِ ثمّ دَفَعَتِ الكونت تيلرامند من الخلفِ قائلةً:

- «أسرِع إلى هناكَ واهتمَّ بالفارِسِ وأنا سأذهَبُ لأُقنِعَها».

ما إن اختفى الكونت في الظلمةِ، حتّى اقتَرَبَتْ أورترود من الشرفَةِ ونادَت إلسا:

- «إلسا! أرجوكِ انظري إليَّ!».

كانت إلسا منغمِسَةً في الغناءِ، لكِنّها شعرتْ برَعشَةٍ في داخِلِها عندما سمِعَتْ صوتاً كئيباً يناديها.

- «إلسا، أنسيتِ كلَّ شيءٍ عن هذه المرأة المسكينة؟».

- «أورترود! هذه أنتِ؟ ماذا تفعلينَ هنا؟».

رداً على جوابِ إلسا الصريح، بكَت أورترود بيأسٍ أكثر وأحنَتْ رأسَها.

- «إلسا سامِحينا أرجوكِ. أعمانا الطَمَعُ بأن نصبِحَ دوقَينِ فاتّهمناكِ زوراً، لكنّني وزوجي نلنا العقابَ ونحنُ نادمانِ جداً».

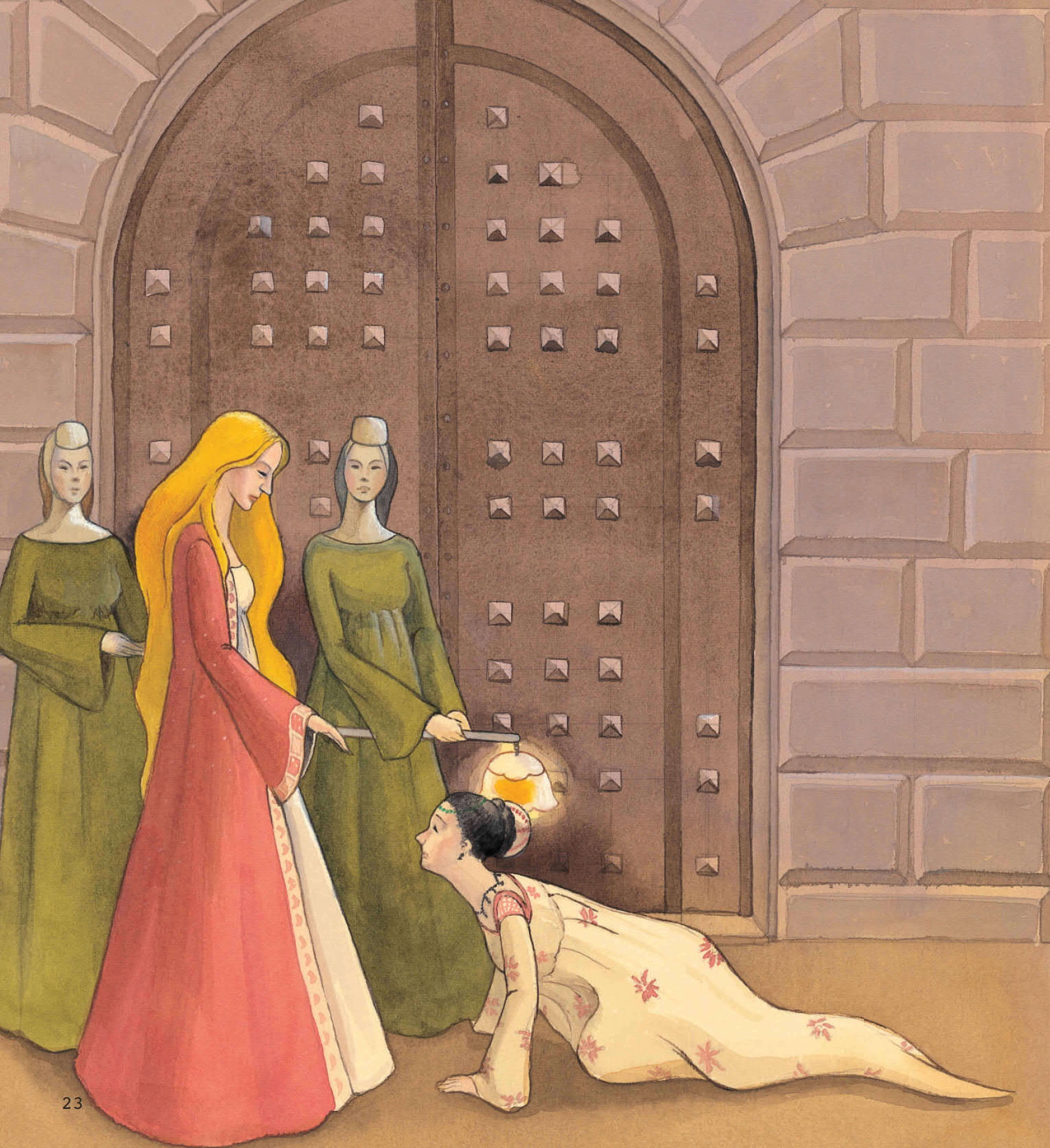
خفَّفَ طَلَبُ أورترود المغفرَةَ حقدَ إلسا عليها كثيراً، لا بل بالأحرى كَسِبَ تعاطُفَها:

- «يا إلهي أورترود! أنا آسِفَة لسماعِ ذلك. سأرى ما بإمكاني فعلُه لمساعدَتكِ. انتظري هنا للحظة».

وابتسمتْ لها بحنانٍ ودَخَلتِ المنزِل. وعندما اختَفَت إلسا، ارتَسَمَتِ ابتسامةٌ غريبةٌ على وجه أورترود:

- «تسيرُ الأمورُ بسهولةٍ كما خطَّطتُ لها. انتظري إلسا، سأجعَلُكِ تدفَعينَ ثمَنَ الإذلالِ الذي شَعَرتُ به اليوم...».





وبعدَ فترة، ظهَرَتْ إلسا ثانيةً مع خادمتين، فارتَمَتْ أورترود على ركبتَيها أمام إلسا ونَظَرَتْ إليها بنظرَةٍ مثيرةٍ للشَفَقَة:

ـ «إلسا.. أرجوكِ ارحَميني وزوجيَ المسكين!».

شجَّعَتْ إلسا الحنونة أورترود وقالَتْ لها إنّها ستسألُ الفارِسَ، أي زوجَها المستقبليّ، أن يعفوَ عنهما.

نظراً لموقفِ إلسا الرحيم، ظنَت أورترود بأنّ سوءَ التفاهُمِ حولَها قد سُوِّيَ فأخذَتْ تخاطِبُ عقلَ إلسا:

ـ «في الحقيقةِ إلسا، أنا قلقَةٌ جداً عليك. عندما تغمُرُ السعادَةُ الإنسانَ يميلُ البؤسُ إلى الانسلال. حسناً، دعيني أقرأُ لكِ الطالِع. لنرَ... يا للهول، سيرحَلُ رَجُلُكِ قريباً جداً. ولكن إن عرَفتِ أكثرَ عنه، يمكِنُكِ إيجادُ طريقةٍ لتُبقيه معك... في الواقعِ أنتِ لا تعلَمينَ اسمَهُ حتّى».

تصلّبَ وجهُ إلسا من الصدمَةِ لدى سماعها بأنّ الفارِسَ سيرحَلُ عنها قريباً. ومع هذا، نظَرَتْ إلى أورترود مبتسمَةً وقالَتْ:

ـ «لا تقلَقي أورترود، فلقَد قرَّرتُ أن أؤمِنَ بهِ وأن أتبعَه. لم تُدركي بعدُ عظَمَةَ السعادَةِ المتأتيةِ من الثقةِ بالآخر. دعيني أخبِرُكِ عنها، حسناً، فلندخُل».

سخِرَتْ أورترود في قرارةِ نفسها من إلسا التي لم تغيِّرْ رأيَها:

ـ «ستتلاشى عاجلاً أم آجلاً، ثقتُكِ الكبيرَةُ. فلنرَ كم ستدوم».

ودَخَلَتْ متردِّدَةً إلى القَصرِ مع إلسا. أمّا تيلرامند المختبئ في زاويةٍ، فشاهَدَ الأحداثَ كلَّها وابتَسَمَ بمكر.

ـ «الآن سينبتُ الخلافُ في القَصرِ، أحسَنتِ أورترود. ستنجحُ مؤامرتُكِ وسأستعيدُ شرَفي».



في اليوم التالي، أعلَنَت الأبواقُ من على قمّةِ الكنيسَةِ بدءَ فجرٍ جديد. فُتِحَتْ أبوابُ القصرِ وخَرَجَ الخدَمُ يُحَيّي بعضُهُم بعضاً مسرورينَ ببدء يومِهم. وكانت وجوهُ هؤلاءِ الناس المشغولينَ مفعَمَةً بالبهجة والنشاط، فاليومُ يومُ زفاف إلسا والفارس.

ودوّى صوتُ بوقٍ يُعلِنُ وصولَ الملِك، فتوقّفَ الناسُ كلُّهم عن العمَلِ واجتمعوا يترقّبون.

وقفَ المُنادي أمامَ الملك وأعلَنَ:

ـ «الآن سأتلو كلمةَ جلالَته. أوّلاً، سيعاقَبُ بشدّةٍ كلُّ من يساعدُ الكونت تيلرامند الذي غشَّ المحكمَةَ بالأكاذيب. وأيضاً، أمَرَ الملكُ بأن يطلَقَ على الفارسِ المرسَلِ من عندِ اللهِ اسمَ حارس برابنت. سيقامُ اليومَ حفلُ زفافٍ رائعٍ لـ إلسا ڤون برابنت من الفارسِ الحارِسِ، وستنتَصِرُ قوّاتُنا بقيادَةِ الفارسِ الحارِسِ في الحربِ ضدّ الهنغاريين!».

وما إن انتهى المُنادي، حتّى هَتَفَ الناسُ المجتمِعونَ فرِحينَ مباركين. وبينَهُم وَقفَ الكونت تيلرامند وزوجتُه أورترود.

ـ «أفسحوا الطريق، سيّدةُ برابنت آتية».

ظَهَرَتْ إلسا ترافقُها نساءٌ بأثوابٍ رائعة. كان الموكبُ النسائيُّ طويلاً جداً ورصيناً. اجتَمَعَ الناسُ لمرورِ الموكِبِ على جانبيّ الطَّريق. وحينَ تقدَّمَتْ إلسا بثوبِ الزفافِ، علتِ الهُتافاتُ بين الشعب:

ـ «تعيش! فليباركك اللّه يا إلسا ڤون برابنت أينما كنتِ!».

ـ «فليبارككِ اللّهُ وليَكُن معكِ دوماً!».



وفي اللحظة التي أوشكت فيها إلسا أن تخطوَ أوّلَ خطوةٍ على درجِ الكنيسةِ وسطَ هتافاتِ الشعبِ، قفزت فجأةً أورترود التي كانت مختبئةً، وأوقفَتها:

ـ «تراجعي إلسا! لن أتحمّلَ المزيد. إنّني أتعذّبُ يائسةً بينما تحظينَ أنتِ بموكبٍ كما لو كنتِ ملكةً. اركعي الآن واطلبي السماحَ واعترفي بخطيئتك!».

عمّ السكونُ المكانَ بعدَ ظهورِ أورترود المفاجئ. وقَفَتْ إلسا صامتةً للحظةٍ ثمّ أجابت بهدوء:

ـ «أكانت توسّلاتُك كلُّها للغفرانِ ليلَةَ أمس كذباً؟ لقد خدعتني مجدّداً».

ـ «هاهاها! عمَّ تتكلّمين؟ حتى الآن، يحظى زوجي الكونت تيلرامند باحترام الناس كُلِّهم، مع أنّه طُردَ بشكلٍ غير عادل. ولكنْ، من يكون الرجُلُ الذي على وشكِ أن يصبحَ زوجَكِ؟ من يكونُ فارسُ برابنت هذا؟ لا أحدَ يعرفُ أصلَهُ، ولا حتّى أنتِ التي على وشك أن تصبحي زوجتَه. هل هو متحدِّرٌ فعلاً من عائلةٍ نبيلة؟ إذاً، أثبتي ذلك. لكنّكِ لا تستطيعينَ لأنّهُ مجرّدُ رجلٍ ربحَ قوّتَه بالسحرِ لفترةٍ قصيرة!».

ـ «لا، هذا ليسَ صحيحاً. إنّه رجلٌ نبيلٌ ومقدّسٌ، أنا واثقةٌ من ذلك تماماً».

تكلَّمَتْ إلسا بثقةٍ في وجه سخرية أورترود ولكِن، من ناحيةٍ أخرى، أخذ الشكُّ يتغلغلُ في مكانٍ ما في ذهنها. عرفَتْ أورترود ما يجولُ في خاطرِها، فاستمرَّت بالكلام المشكِّك:

ـ «لا تكوني غبيّةً إلسا! إنّ قوّةَ الفارس هي مجرّدُ سحر. يجبُ أن تجعليه يعترفُ بذلك!».

في هذا الوقت، سُمِعَ صوتُ البوقِ معلناً مجيء الملكِ والفارسِ الإلهي والنبلاء.

ـ «ما هذا الإزعاج؟ ما المشكلة؟».

نظَرَتْ إلسا إلى الملك والفارس مستغيثةً:

ـ «جلالَةَ الملكِ، سيّدي! أرجوكما ساعداني. لا تزالُ أورترود غيرَ نادمةٍ على خطئها وهي تلومُني على ثقتي المطلقة بالفارس».

استمَعَ الفارسُ إلى إلسا، فحدّقَ غاضباً بأورترود وصاحَ بها:

ـ «تنحّي جانباً أيّتها المرأةُ الشرّيرَة. أتعتقدينَ أنّه بإمكانكِ كسرُ هذه الثقَة؟ لا جدوى من ذلك».



وبينما تقدَّمَ الفارسُ وإلسا نحو الكنيسةِ، خَرَجَ الكونت تيلرامند من بينِ الحشود وقاطعهُما:

ـ «اسمعوني جميعُكم. أنا أشعُرُ بالإهانةِ لسوءِ معاملتي. كان في المبارزةِ في المحكَمَةِ غشٌّ، لقد استخدَمَ الفارسُ السحرَ مستعيناً بقوى الشرّ وضلّلنا تماماً».

قفزَ الجنودُ وطوّقوا الكونت من كلِّ صوبٍ محاولينَ إيقافَه، لكنّه صرَخَ بصوتٍ أعلى:

ـ «إذا كانَ شريفاً من دونِ قواهُ السحريّةِ، فلمَ لا يكشفُ عن هويَّتِه أمامَكم؟ هذا الرَجُلُ يخدعُنا بالكامل. نحنُ مخدوعون!».

وعلى إثرِ نبرَةِ صوتِ الكونت الواثقَة، أخذَ الناسُ يتساءلون وينظرونَ إلى الفارسِ نصفَ مصدومينَ ونصفَ مترقّبين. لكنّ الفارسَ هزَّ رأسَهُ بحزم:

ـ «ثمّةَ شخصٌ واحدٌ أجيبُ عن أسئلَتِه وذلكَ الشخصُ هو إلسا. وَحدَها يمكنُها أن تسألني عن اسمي. إلسا هلاّ سألتني؟».

عَلَتْ وجهُ إلسا تعابيرُ الانزعاجِ والحَيرة، ولكنّها فكَّرَتْ في أنّ مثلَ هذا السؤال قد يعرِّضُهُ للخطَرِ فلا يجوزُ أن تسأل. وحينَ هزَّتْ رأسَها سلباً شَعَرَ الفارسُ بالارتياح.

ـ «شكراً لكِ إلسا على ثقتكِ بي، لن تندمي على هذه الثقة».

وبالرغم من أنّ الملكَ والناسَ لم يحصُلوا على جوابٍ واضحٍ منَ الفارسِ، غير أنّهم لم يبدِّلوا رأيَهم بالوثوقِ به. وأخيراً، بدأ موكبُ الزفافِ ومَشَتْ إلسا خلفَ الملكِ والفارِس. فانتهزَ الكونت تيلرامند الفرصَةَ واقتَرَبَ من إلسا الصامتة من دونِ أن يراه أحدٌ وهمَسَ:

ـ «عندما تَكشفينَ سرَّهُ، لَنْ يَتْرُكَكِ إِلى الأبد. سأزورُكِ الليلةَ. تذكَّري، يجب أن تكتشفي سرَّهُ لتبقَي معه إلى الأبد...».

جَعَلَ همسُ تيلرامند قلبَ إلسا يخفقُ بسرعة. لكنّها هَدَّأَتْ نفسَها ودَخلتْ إلى الكنيسةِ وهي تشدُّ على يديها. تمَّ الزفافُ الذي نظّمهُ المَلِكُ كما هو محدّدٌ وسرعان ما أعلَنَ قرعُ أجراسِ الكنيسَةِ إتمامَ زواجِهما السعيد.

ما إن انتهى الزفافُ على خيرِ ما يرامُ حتّى امتلأ القصرُ بالبهجةِ والفرحةِ والغناء. ومع حلولِ الظلامِ، بدأ المدعوّونَ بالعودةِ إلى منازِلِهم، وسرعانَ ما وجَدَ الفارِسُ وإلسا نفسَيهما وحيدينِ في الغرفَةِ الجميلة.

ـ «الآن أصبحنا زوجاً وزوجةً رسمياً. أرجوكِ، أخبريني إلسا كم أنتِ سعيدة».

ـ «كلمة سعيدَة بسيطةٌ جداً ولا يمكِنُ أن تصِفَ مشاعري. أما من كلِمةٍ أفضل؟ لا يمكنني أن أجِدَ الكلامَ لأصِفَ المشاعِرَ الجيّاشةَ في داخلي».

وتبادَلا الأفكارَ برِقّةٍ، لكِنّ ملامِحَ وجهِ إلسا الضاحكةَ تغيّرت:

ـ «لا يمكنني حتّى في مثل أوقاتِ السعادَةِ أن أناديَكَ باسمِك. أرجوكَ دعني أقولُهُ ولو لمرَّةٍ واحدَة».

ـ «إلسا طالما نحن زوجانِ، ليست مهمّةً هذه الأمور. فإن وثِقنا وأحبَّ أحدُنا الآخر، لا يعود لتلكَ الأمورِ من قيمة».

ـ «لا، الآن وبصفتي زوجتُكَ أريدُ أن أعرِفَ كلَّ شيءٍ عنك. أرجوكَ قلْ ما سرُّكَ لي وحدي. دعني أعرِفُ المزيدَ عنكَ أرجوك».

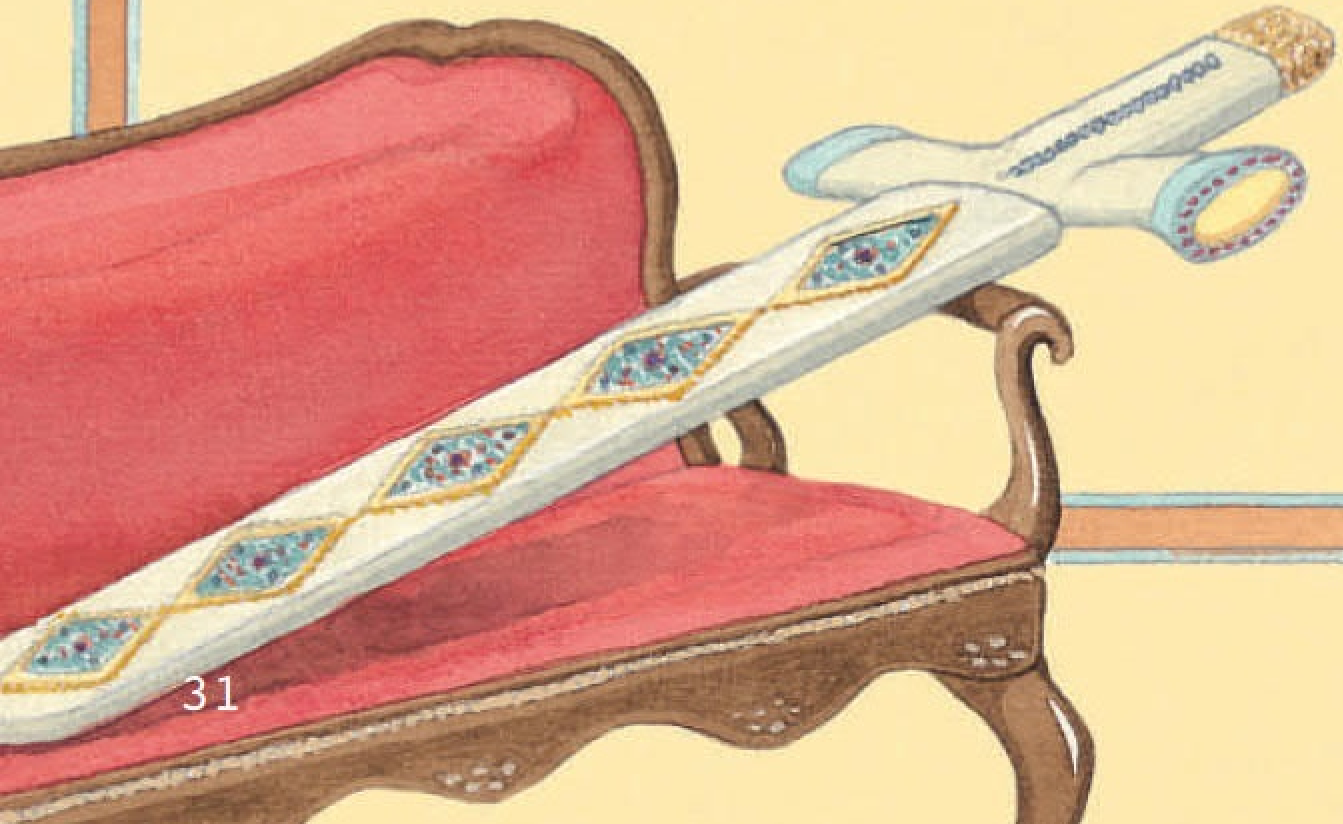
واستَمَرّتْ تُصرُّ عليهِ فقالَ لها بهدوء:

ـ «أرجوكِ توَقَّفي إلسا، لقد وثِقتُ ببراءَتِكِ من دونِ أدنى شك. لذلك تمكّنتُ من أن أحارِبَ من إجلِكِ مخاطِراً بحياتي. لذا أرجوكِ، لا تطرحي عليَّ الأسئلة».

لكِنّ إلسا أصرَّتْ على سؤالِها:

ـ «ماذا يجِبُ أن أفعَلَ لتبقى إلى جانبي؟ أنا قلِقَةٌ جداً من فكرَةِ أن تتركني يوماً. أكادُ أرى البجعَةَ آتيةً لتأخذكَ بعيداً. أرجوكَ قلْ لي ما اسمُكَ، من أينَ تأتي...؟».

ـ «توقّفي! لماذا تسعَينَ وراء التعاسة؟».



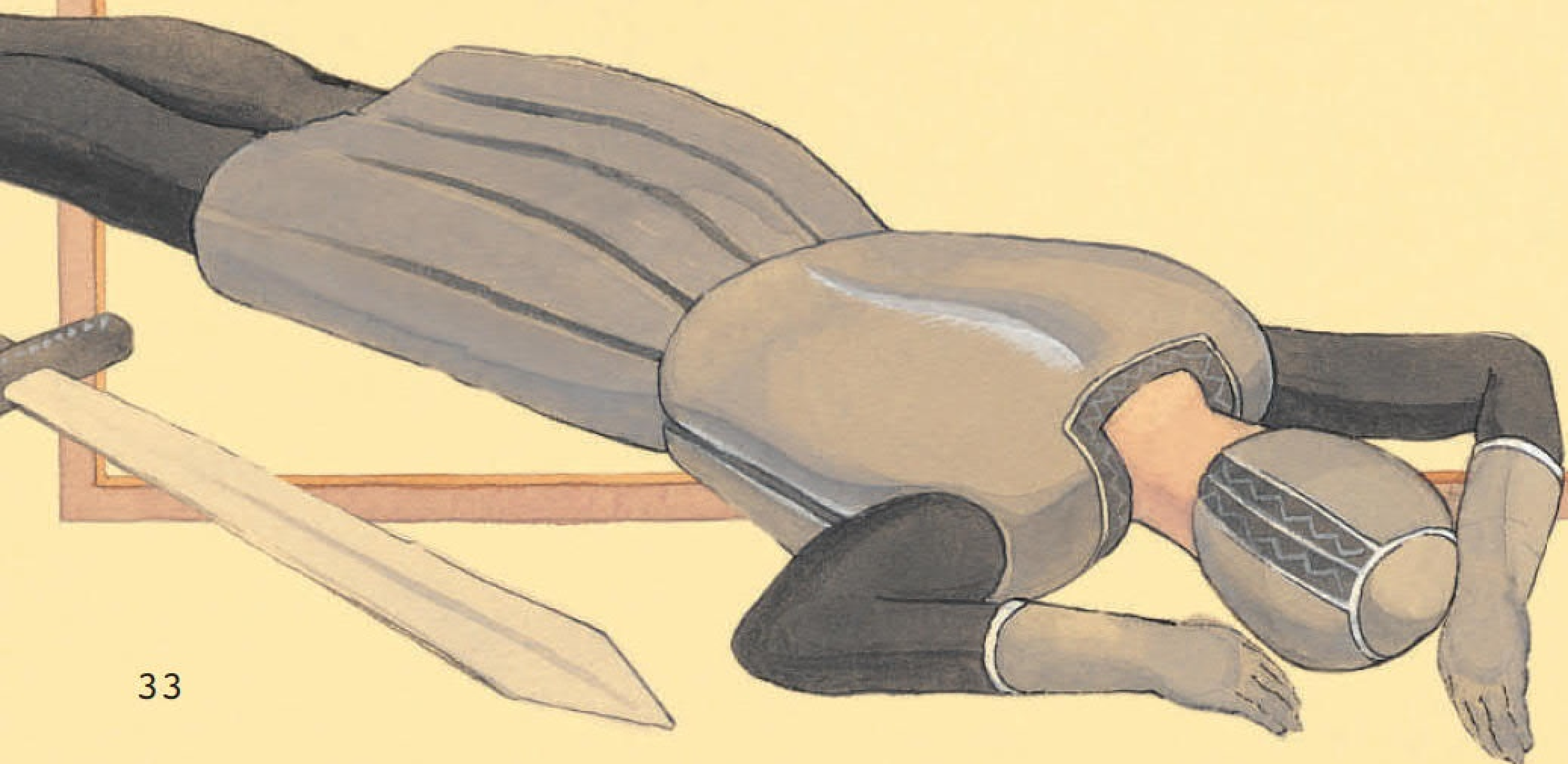
في تلكَ اللحظةِ، دَخَلَ تيلرامند وأربعَةٌ من أنصارِه السياسيّينَ إلى الغرفَةِ وهاجَموا الفارِس.

ـ «انتبه!».

بسرعة سلّمَتْهُ إلسا السيفَ الذي كان على الأريكةِ، فهَزَمَ به تيلرامند على الفورِ. أمّا المهاجمونَ الباقون، فاستولى عليهمِ الخوفُ وخرّوا ساجدينَ أمامَ الفارسِ بينما أُغميَ على إلسا.

نَظرَ الفارسُ إليها بأسف.

ـ «إلسا. ابتعدَتْ سعادَتُنا كلُّها الآن... غداً سأضطرُّ للكشفِ عن نفسي في حضورِ الملكِ وأُحاكَمُ بعدل».



في صباحِ اليوم التالي، ومعَ شروقِ الشمسِ البرتقاليّة، تجمَّعَ النـاسُ تحتَ شجرةِ الحكم. كـانَ شَعبُ برابنت ومن بينهم النبلاءُ والملكُ ينتظرونَ الفارسَ ليقودَ الحربَ ضدّ الهنغاريّين. وفجأةً، وصلتْ جثّةُ رجلٍ على حمّالة. كانت إلسا تمشي شاحبَةَ الوجه ويتبعُها الفارسُ، فبدأ الناسُ يتساءلونَ ما الذي حدَث. ولمّا رأى الملكُ الفارسَ، سألَهُ مرحِّباً:

ـ «أقدِّرُ مجيئَك. من هذا الرجُلُ الذي جلَبتَهُ إلى هنا؟ في كلِّ الأحوالِ، إن قُدتَنا أنتَ إلى المعرَكَة، فسوف ننتصر».

ـ «جلالةَ الملك، أنا آسفٌ جداً، لكنّني لا أستطيعُ قيادَةَ الجيشِ إلى المعركة. جلبتُ معي جثَّةَ الكونت تيلرامند. ليلةَ أمس، هاجمَني فجأةً، فلم يكن عندي خيارٌ سوى قتلِه. أمّا زوجتي إلسا التي خدَعَها، فلقد خلفت بوعدِها لي».

وعلى إثرِ كلماتِ الفارس، علَتْ أصواتُ الناسِ ولم تستطعْ إلسا رفعَ عينيها كما لو أنّها أخطأت.

ـ «لم يعُدِ الآنَ من سببٍ للاختفاء، لذلكَ سأكْشفُ عن اسمي وأصلي».

حبَسَ النـاسُ أنفاسَهم وانتظروا ما سيقولُه في خَليطٍ من القلقِ والتوقّعات.

ـ «ثمّةَ قلعةٌ في البعيد، لا يمكنُ لأحدٍ الوصولُ إليها، اسمُها مونتسالفات. وتمتدُّ على جانبِ القلعَةِ أروعُ حديقَة، إنّه المكانُ الأكثرُ جمالاً في العالم. وفي الحديقة، كأسٌ مقدّسةٌ خُزِّنَتْ في داخلِها قوّةٌ غامِضةٌ تتجدّدُ بنزولِ حماماتٍ من السماء. هذه الكأسُ مقدّسةٌ جداً حتّى لمجرّدِ النظرِ إليها، ولدرَجَةِ أن تُصيبَ من يراها بالعمى. لذا، فإنّ الشخصَ المختارَ ليكونَ حارسَ الكأسِ يكونُ أطهرَ الناسِ وبالتالي، يحصُلُ على قوّةٍ هائلَةٍ تُبعدُ الخُدَعَ الشيطانيّةَ كلَّها أو ظلالَ الموتِ أينما حلَّ. بالإضافةِ إلى ذلكَ، يُعطى الحارسُ المرسَلُ إلى مناطقَ مختلفةٍ لحراسَةِ الخيرِ، قوىً تزولُ ما إن يتمَّ الكشفُ عن هويّتِه. لذلكَ لا يجبُ لأحَدٍ أن يشُكَّ بالفارس. إنّ لورد مونتسالفات هو والدي، وأنا فارسُ الكأسِ المقدّسةِ وأُدعى لوهنغرين!».

عندما علِمَ الملكُ والشعبُ هويَّةَ الفارسِ الحقيقيّةَ، مدحوهُ بامتنانٍ أكثر. كانت إلسا التي استَمعتْ إلى الفارسِ من دونِ أن يعلوَ على وجهِها أيُّ تعبير، على وشَكِ أن تَقَعَ، فمدَّ لوهنغرين يديه وأمسَكَ بها.

ـ «إلسا، لِمَ لم تثقي بي؟ عقلُكِ الضعيفُ أوصلَنا إلى الفراق. عليَّ أن أترُكَكِ الآن».

ـ «لا. لا يُمكنُني أن أترُكَكَ تذهَبُ هكذا. إنها غلطتي، أرجوكَ لا تتركني».

ورغمَ توسُّلاتِ إلسا ليبقى، نَظرَ إليها لوهنغرين حزيناً.

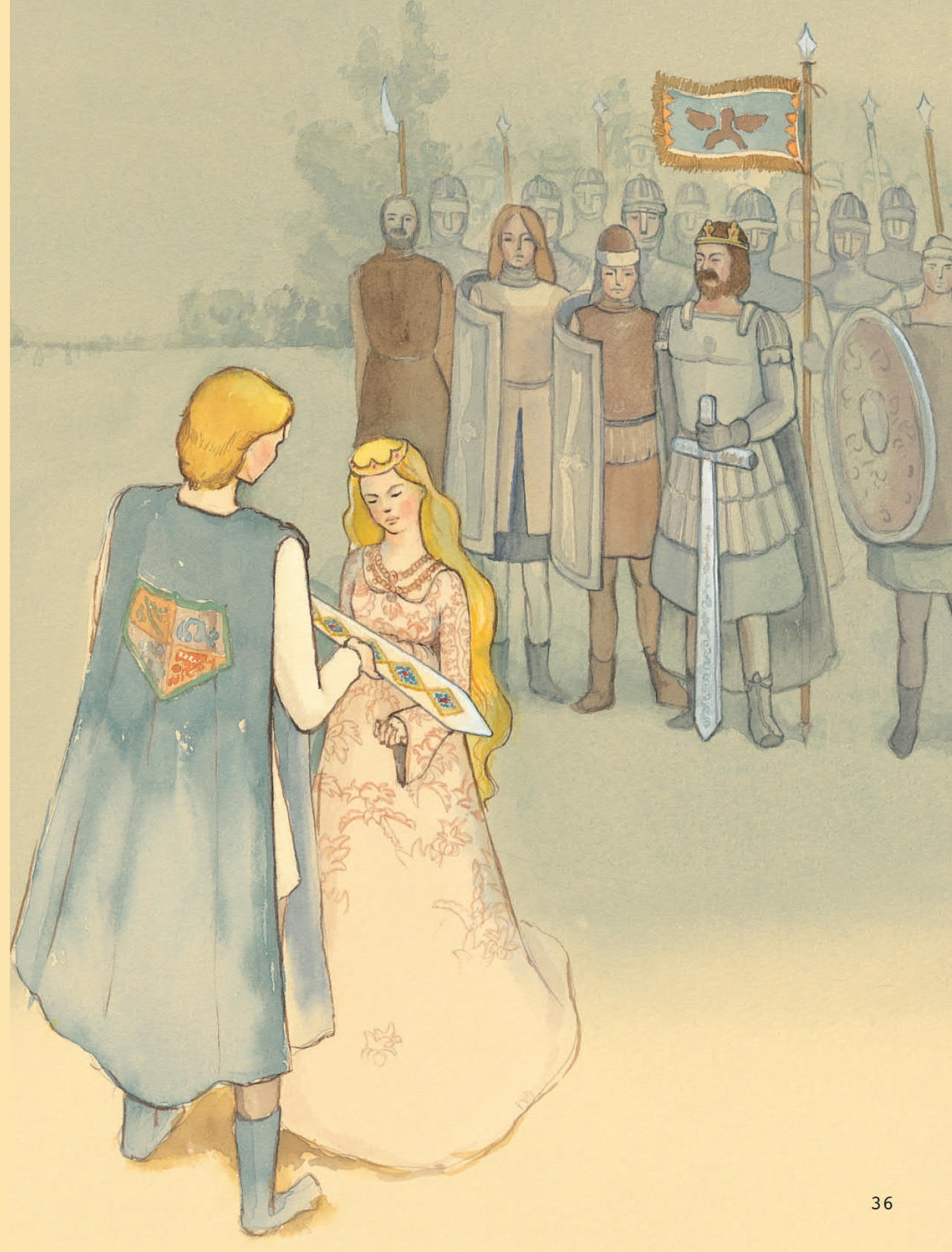
ـ «عليَّ الذهابُ الآنَ، لأنَّني إن لم أعُدْ قريباً، ستستاءُ الكأس.

وطالبَ الملكُ والشَعبُ أيضاً ببقائه، لكنَّ لوهنغرين هزَّ رأسَهُ وقالَ بصوتٍ ضعيف:

ـ «لا تقلق جلالَةَ الملك. ينتظرُكَ نصرٌ عظيم. ثقْ بما أقول».







وحالما أنهىَ كلامَه، ظَهرَ المركِبُ الذي تجُرُّهُ البجعَةُ في النهرِ ثانيةً.

ـ «إنّها البجعَة! لقد عادَت البجعَة!».

نَظَرَ الجميعُ ومَعَهم إلسا متوتّرينَ إلى نظرَةِ البجعَةِ النبيلَة. وحينَ اقتَرَبَتِ البجعةُ مِنْ ضفّةِ النهرِ، انحنى لوهنغرين نحوَها، وكلّمَ نفسَهُ قائلاً:

ـ «كنتُ بحاجَةٍ إلى سنةٍ واحِدَةٍ بعد لأُنقِذَكَ بقوّةِ الكأسِ المقدّسة. ولكِن، في النهايةِ، يبدو أنّها الرحلَةُ الأخيرة».

ثمّ التَفَتَ إلى إلسا وقالَ لها بينما يُسلّمُها البوقَ والسيفَ والخاتم:

ـ «عندما يعودُ أخوكِ الذي اعتقدتِ أنّهُ ميتٌ، أرجو أن تسلّميهِ الأغراض. وداعاً عزيزتي إلسا!».

صُدمَ الجميعُ لسماعِ أنّ غوتفريد حيّ، فلَم يستطِع أحدٌ التكلُّم. تَعلّقتْ إلسا بلوهنغرين بشدّةٍ، لَكنَّه مَشى نحو النهرِ منَ دونِ أن ينظرَ إلى الوراء.

في تلك اللحظة، خَرجَت أورترود من بين الناس وصَرخَت:

ـ «عُدْ إلى حيثُ أتيتَ أيّها البطَلُ المتكبِّر! سَأَقُولُ الحقيقةَ للكلّ. أنا جَعلتُ غوتفريد يختَفي، فحوّلتُهُ إلى بجعَة. حَسناً، يَجِبُ أَنْ تَعْرفَ من هي هذه البجعَةُ في الحقيقة. أنظرْ إلى السلسلةِ حولَ عُنُقِها! إنّهُ وريثُ برابنت، غوتفريد!».



ـ «يا إلهي... كيفَ يُعقَلُ أن يحدُثَ هذا؟».

تلكَ الحقيقةُ التي عرضَتها فجأةً أورترود، جعلتِ النـاسَ المُجتمعينَ يصرخون. نظَرَ لوهنغرين إلى أورترود بحدّةٍ وركَعَ وبدأ صلاةً صامتةً. عندما أنهى صلاتَهُ، انحدرتْ حماماتٌ بيضاءُ من السماءِ وحامتْ حولَ المركب. فابتَسَمَ لوهنغرين ونَزَعَ السلسِلةَ من عُنقِ البجعَة.

ـ «لقد رحمَتكَ الكأسُ المقدَّسَة!».

وعلى الفور، غَرقَتِ البجعةُ في الماءِ وعادَ غوتفريد بشكلِه الأصليِّ مرتدياً درعَهُ الفضّيَّ وخَرَجَ من الماء. شَحُبَتْ أورترود لرؤيةِ هذا المشهَدِ وانهارتْ لدى رؤيتِها غوتفريد بينما أشرَقَ وجهُ إلسا من الفرَح.

ـ «غوتفريد أنتَ حيٌّ، لقد عُدتَ!».

وعانقَ أحدُهُما الآخرَ فرِحَين. راقبَهما لوهنغرين سعيدَين ثمّ تركهُما بصمتٍ. وحينَ بَحَثَتْ عنه إلسا، كان قدِ اختفى في الأُفقِ البعيد.

ـ «لوهنغرين! لوهنغرين! لوهنغرين!».

صرخَتْ تطلُبُهُ حتى أُغميَ عليها وتوفّيت بينَ يديّ غوتفريد.





نبذة عن المؤلِّف:

ويلهيلم ريتشارد ڤاغنر

أثَّرَ ڤاغنر (1813 ـ 1883)، وهو أحد أبرز المؤلّفين في ألمانيا، على عددٍ كبيرٍ من الأشخاص في الأوبرا الموسيقيّة. أظهر اهتماماً مبكِّراً في الموسيقى متأثِّراً بأخواته اللواتي كنّ مغنّيات أوبرا وممثّلات. في خلالِ سنواته الدراسيّة، انصبَّ اهتمامُهُ على السمفونيّات الموسيقيّة، يقرأ ويؤلّف نصوصَها، أكثر من اهتمامِه بدراساتِه الأكاديميّة. بدأ نشاطاته الموسيقيّة بعدَ دخولِه إلى مدرَسَة ليبزيغ الموسيقيّة، ولكنْ، لم تُعرَفْ أعمالُهُ المبكِّرة. بعدَ نشرِ الهولَندي الطائر عام 1841، عُيِّنَ قائدَ أوبرا دريزدين. علاوةً على ذلك، كَسِبَ إعجاب الجمهور بعدَ تانهويزر في العام 1845. إلى جانبِ حياته الموسيقية، إهتمَّ بالثورة الاجتماعية وشاركَ بطريقَةٍ فعّالة في الثورَةِ الناشئة في دريزدين عامَ 1849.

وبعدَ أن باءتْ الإنتفاضة بالفَشَلِ، تركَ ألمانيا وأظهَرَ اهتماماً ليسَ بالموسيقى فحسب، بل أيضاً بكتابةِ الروايات. وعلى الرغم من ذلك، استمرَّ بإعْداد مقاطع الموسيقى العظيمةِ مثل حلقَة نيبلونغ.

كتَبَ ڤاغنر نفسُهُ لوهنغرين بالاستنادِ إلى قصَّة أسطوريّة قديمَة عُرفت في ألمانيا وأوروبا الشماليّة، وأضافَ إليها شخصيّاتٍ حقيقيّةً كالملكِ هنريخ در ڤوغلر، فأصبَحَتْ أكثرَ أعمالِه الأوبراليّة شهرةً حولَ العالَم. أقيمَ عرضُ لوهنغرين الأوّل على مسرَحِ ڤيمار الوطني في 28 آب 1850. ولكنْ، في ذلكَ الوقتِ، كانَ ڤاغنر خارجَ ألمانيا فلم يستطِع الحضور.

إضافةً إلى لوهنغرين، عُرفت أوپريات رئيسية أخرى لڤاغنر، مثل تريستان وأيزولت، وپارسيڤال.



نبذة عن الرّسام:

كيم، جانغ سيون

تخصَّصتْ جانغ سيون كيم بالتصميم البصري في جامِعَة هونغ-إك في سيول في كوريا ودَرَسَتْ التصوير ونالت شهادةً بالدراسات العليا في الولايات المتّحدة. مُنِحَتْ جائزَةَ العفريت الذهبي (دو-كي-بي) للقصَص المُصَوَّرَة وهي تعمَلُ حاليّاً كرسّامة للكتبِ المصوّرة.

تَستمتِعُ باستعمال الألوان المائيّة عادةً لنقاوتها ونظافتها، ولكنْ، عندما تهدأ أحداثُ القصَّة تخلُطُ الألوان المائيّة بأقلامِ الرصاصِ وأقلامِ التلوينِ الرصاصيّة إلخ. أمّا إذا احتاجَتِ الرسمةُ إلى المزيد من الحركةِ القويّة أو السرعة، فتستعملُ الفنَّ التصويري أو الأكريليك وألوانَ الباستيل الزيتيّة وفقاً للحاجة.

تتطوّر لوهنغرين طبقاً لحالة الشخصيّة العقلية. وبما أنَّ نهايتها حزينة، تقودُ الرّسامَةُ القصّةَ في جوٍّ هادئٍ ومستقر.

وبالرغم من أنَّ الرسوم صُوِّرت بالألوانِ الهادئةِ عامّةً، تعاكِسُ ألوانُ الشخصيّات الأساسيّة تلكَ المستعمَلَة في الخلفيّة. رَسَمَتِ الجزء حيث تَتعهَّدُ إلسا أمام لوهنغرين، باستعمالِ رموزِ كلٍّ مِنَ الرمح والدرع والعَلَم. بالإضافةِ إلى ذلك، وللتفرقَة ما بين إلسا وأورترود، رَسَمَتْ إلسا شخصيّةً ضعيفة شقراء، بينما أورترود شخصيّةً قويَّةً ذاتَ شعرٍ أسود. يُظهِرُ هذا الاختلاف شخصيّتيهما المختلِفتين: شخصيّة إلسا الهادئة والسلبيّة، وشخصيّة أورترود الجشِعَة التي تقنعُ زوجها باستعادَةِ القوّة والشهرَة.



سلسلة الأوپرا
والمسرح العالمي



المعارف العامة
الفلسفة وعلم النفس
الديانات
العلوم الاجتماعية
اللغات
العلوم الطبيعية والدقيقة / التطبيقية
الفنون والألعاب الرياضية
الأدب
التاريخ والجغرافيا وكتب السيرة

دار المؤلف
Dar Al-Moualef
للنشر والطباعة والتوزيع ش م م
for Publishing, Printing and Distribution s.a.r.l

كلمة
KALIMA

معالم
maalem
للطباعة النشر والتوزيع ذ م م
for Printing, Publishing and Distribution L.L.C



ISBN 978-9953-76-359-0

لوهنجرين
قميص أخير